

الزجاجي

حياته وآثاره

ومذهبه النحوي من خلال كتابه «الإيضاح»

- ٣ -

١٣ - كتاب معاني الحروف :

عدّ بروكين بين مصنفات الزجاجي كتاباً باسم «حروف المعاني» . وأما «معاني الحروف» فلم يذكره أحد غير ابن خنير الأشبيلي^(١) . إلا أن القفطي قال في الإنباء إن «لأبي علي الفارسي كتاب «الأغفال» فيما أغفله الزجاجي في المعاني^(٢)» ! وكلام القفطي هذا ، يهد السبيل لوم القاري ، إذ يدل على أن «أغفال» الفارسي يتصل بمعاني الحروف للزجاجي . والحق أن في كلام القفطي نقصاً وسهواً ؛ أما النقص فلأنه كان ينبغي له أن يشير إلى أن «الأغفال» إنما هو في معاني القرآن . وأما السهو فلأن «الأغفال» هو تعقيب واستدراك على كتاب «معاني القرآن وإعرابه» لأبي إسحاق الزجاج ، لا على معاني الحروف لأبي القاسم الزجاجي ، ولم يشير محقق الإنباء إلى ذلك^(٣) .

(١) فهرست ابن خنير : ٣١٩ .

(٢) إنباء الرواة ١ : ٢٧٤ .

(٣) أقول زيادة في الإيضاح : للأغفال نسختان ، أحدهما في مكتبة الأوقاف بطرابلس الغرب رقماً (خزائن ١ رف ٤ رقم ٩٤) وهي مكتوبة سنة ٦٧١ . والنسخة الثانية في دار الكتب بالقاهرة تحت الرقم (٥٢ تفسير) وتلك عن هذه النسخة لنسخة أخرى في دار الكتب أيضاً . وقد ذكر ابن خنير كتاب الأغفال بنسبته الصحيحة في فهرسته (ص ٣١٠) كما ذكر كتاب «معاني القرآن وإعرابه» للزجاج في ص ٦٤ . -

١٤ - شرح رسالة كتاب سيبويه :

لم يذكر هذا الكتاب أحد من ترجموا للزجاجي ولم يشر الباحثون إليه على كثرة عنايتهم بكتاب سيبويه وما يتصل به . والذي ذكر هذا الكتاب هو صاحبه نفسه ، فقد أشار إليه أكثر من مرة فقال في كتابه « ابضاح عل النحو » : وفي ذلك احتجاج ونظر لم تقصد إليه في هذا الكتاب ، لأننا قد شرحناه في كتاب شرح الرسالة بجميع ما فيه . » وقال في موضع آخر « فأما القول فيما قاله سيبويه في كتابه « هذا باب علم ما الكلم من العربية » وما في ذلك من الألفاظ والوجوه ، فقد ذكرته في كتاب أوردته لتفسير رسالة كتاب سيبويه . . . » وقال أيضاً « وقد أشبهت المعنى في تفسير كلام سيبويه هذا ، في تفسير رسالته . »

وما ما أراده الزجاجي من هذا الكتاب ، فهو - فيما أعتقد - شرح الصفحات الأولى من كتاب سيبويه ، تلك التي بحث سيبويه فيها أموراً عامة قبل الدخول في أبواب النحو الجزئية التي تبدأ في الصفحة الثالثة عشرة من الكتاب بباب الفاعل . ويؤيد ذلك :

١ - أنه من عادة الزجاجي أن يستعمل لفظ « رسالة » بمعنى مقدمة الكتاب أو خطبته ، وقد رأيناها يستعملها غير مرة في حديثه عن مقدمة أدب الكاتب لابن قتيبة .

- وبمناسبة الحفاط بين الزجاج والزجاجي ، يجدر لي أن أنبه على أن الكثير من فهرس المكتبات العامة ذكرت « كتاب فلك وأهلك » منسوباً للزجاجي ، حتى أخذ بذلك بعض المهملين . فمدّه الأستاذ محمد بن أبي شهب فاشر الجبل بين آثار الزجاجي ، زاعماً أنه ينقل عن كتف الظنون . وألحق أن هذا الكتاب من وضع أبي اسحاق الزجاج ، استاذ أبي القاسم الزجاجي ، كما في كتف الظنون نفسه (٢ : ١٤٤٧) وكما في فهرست ابن خيبر (٣٥٢) وقد طبع هذا الكتاب في القاهرة سنة ١٣٢٥ هـ (١٩٠٦) ضمن مجموعة باسم « الطرف الأدبية » .

٢ - من المعروف أن كتاب صيبويه لا مقدمة له ، إلا أن في الصفحات الثلاث عشرة الأولى منه ما يصلح أن يكون مقدمة للكتاب ، لأنه بحث في أمور عامة يدخل أكثرها في مقدمات كتب النحو . وأما أبواب النحو بتفصيلها وتفريغها فتبدأ في الصفحة الثالثة عشرة من الكتاب ، حيث يبدأ الكلام على باب الفاعل .

٣ - قول الزجاجي انه شرح في هذا الكتاب قول صيبويه « هذا باب علم ما الحكم من العربية » يدل على أن هذا الباب من « الكتاب » داخل في « رسالة كتاب صيبويه » وهذا يتفق مع ما أشرت إليه في الفقرة السابقة من اعتبار الصفحات الثلاث عشرة الأولى هي مقدمة الكتاب .

١٥ - كتاب غرائب مجالس النحويين الزائدة على تصنيف المصنفين :

لم يشر الى هذا الكتاب غير اثنين ممن ترجموا للزجاجي هما السيوطي وبيروكاتب . أما السيوطي فقد أشار إليه شاكراً في نسبه حين نقل عنه بعض مجالسه . وأما بيروكاتب فقد عدّه في جملة آثار الزجاجي . قال السيوطي في الأشباه والنظائر: « مجلس الخليل مع صيبويه ، ذكره أبو حيان في تذكرته ^(١) وأظنه أخذه من كتاب غرائب مجالس النحويين الآتي ذكره » ^(٢) وقال فيما بعد « مجلس أبي إسحاق الزجاج مع جماعة ، ذكره أبو حيان في تذكرته وهو في كتاب المجالس المشار إليه وأظنه تأليف تلميذه أبي القاسم الزجاجي ^(٣) » وأثبت ظنه ثانية فقال « مجلس ذكر صاحب الكتاب

(١) التذكرة في المربية لأنير الدين محمد بن يوسف ابن حبان الأندلسي المتوفي سنة ٧٤٥ . وذكر في كشف الظنون ١ : ٣٩٣ .

(٢) الأشباه والنظائر ٣ : ١٦ .

(٣) المصدر السابق ٣ : ١٧ .

المسمى غرائب مجالس النخويين الزائدة على تصنيف المصنفين» ولم أقف على اسم مؤلفه وأظنه لأبي القاسم الزجاجي^(١). وقد نقل عنه ذلك صاحب خزنة الأدب^(٢) ومع أن السيوطي لم يتر لنا السبيل ولم يذكر ما دفعه إلى هذا الظن إلا أننا نستطيع إذا رحنا نتلمس له الدليل أن نجد بعض ما يؤيده ويوشك أن يرجح ظنه .

إذا عدنا إلى ما نقله السيوطي من أخبار هذه المجالس وجدنا :

١- أن أسلوب الرواية في هذه المجالس هو نفسه أسلوب أبي القاسم في أماليه فكلاهما أسلوب يعني صاحبه فيه بالسند عناية كاملة ، رأينا ذلك حين تحدثنا عن الأمالي ونراه هنا في أخبار المجالس الوارد ذكرها في الأشباه والنظائر (٣ : ٣٥ و ٣٦ و ٣٧) .

٢- أن الذين يروي عنهم صاحب كتاب المجالس هم أنفسهم أساتذة الزجاجي وزملاؤه الذين روى عنهم في كتبه ؛ فمنهم الزبيدي (أشباه ٣ : ٣٣) والزجاج (٣ : ٣٤) وأبو جعفر الطبري (٣ : ٣٥ و ٣٩) والأخفش (٣ : ٣٧ و ٣٩ و ٤٠) وابن الخياط وابن شقير (٣ : ٤٦) وهؤلاء جميعاً ممن اجتمع الزجاجي بهم وصرح في « الإيضاح » بالأخذ عنهم .

٣- أن عنوان الكتاب الذي هو « غرائب مجالس النخويين الزائدة على تصنيف المصنفين » فيه رغبة ظاهرة في الحرص على ذكر الغرائب التي لم يذكرها المصنفون من قبل ، وهذا يتفق مع ما عرفناه من رغبة الزجاجي وحرصه على أن يذكر في مصنفاته ما لم يذكره غيره ، وأن يضمن تأليفه ما لا يوجد في غيرها ، قال عن كتابه « الإيضاح في علل النحو » : « وان أكثر ما أودعته

(١) المصدر السابق ٣ : ٢٩ .

(٢) الحزاة ٣ : ٣٥٣ .

إياه لا يكاد يراه متفرقاً ولا مجموعاً في غير هذا الكتاب . « وقال عن المسائل التي أودعها كتابه : « منها ما تلقيناه من علمائنا رضي الله عنهم تلقياً ومشاهدة مما لم يودعوه كتبهم ولا يوجد فيها البتة . »

وبعد ذلك فأنا لا أدعي أنني أرضيت العلم أو وصلت بالظن إلى اليقين ، إذ ينبغي للجزم في معرفة صاحب كتاب المجالس أن نعود إلى النسخ المخطوطة من كتب المجالس ونقارن بين مجالسها وننظر في تاريخ أصحابها وليس هذا التهميد الذي أقدم فيه آثار الزجاجي هو موضع هذا التحقيق العلمي الدقيق .

١٦ - الإذكار بالمسائل الفقهية :

ومما يجب ذكره بين آثار الزجاجي تلك المسائل المتفرقة التي نقلت عنه في كتب المتأخرين وكان منها ما يتصل بالفقه ومنها ماله صلة بغير الفقه . فما كان منها فقهياً فقد جمعه وأطلق عليه اسم « الإذكار بالمسائل الفقهية » ونقل السيوطي هذه المسائل في الأشباه والنظائر ونحن نذكر مقدمتها لوضوح دلالتها عليها :

« قال أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النحوي رحمه الله تعالى :

أما بعد حفظك الله وأبواقك ، وهدانا وإياك ، ووقفنا فيما نحاول ديناً ودنياً للرشاد ، ورزقنا علماً تقرن به عملاً بقرب منه ويزلف لديه ، إنه سميع بصير وعلى ما يشاء قدير . فإنك أذكرتني بالمسألة التي سألتني عنها في البيت الذي سئل الكسائي عنه وهو قوله :

فَأَنْتِ طَلِاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ ثَلَاثًا وَمَنْ يَخْرُوقَ أَعْيَى وَأَعْظَمُ^(١)

وتفسيري وجه الطلاق بالنصب في ثلاث مسائل فقهية من العربية بتلاقي بها النحويون ويسأل عنها متأدبو الفقهاء ، وكنت جمعتهما قديماً ، منها مسائل ذكر لي

(١) عد إلى ما قبل حول هذا البيت في الأشباه والنظائر ٤ : ٢٤٠ .

أبو بكر محمد بن منصور المعروف بابن أخياط الخوري أنه اجتمع هو وأبو الحسن ابن كيسان مع أبي العباس ثعلب على تلخيصها وتقريرها ، ومنها مسائل ذكر لي أن أبا العباس ثعلباً أفاده إياها . ومنها مسائل منثورة جمعت بعضها عن شيوخي شفاهاً ، وبعضها مستنبط من كتبهم ، فأحببت أن أجمعها في هذا الكتاب وأسميه « كتاب الإذكار بالمسائل الفقهية » فاعتمدت ذلك حين نشطتني له ، فجمعتها فيه كلها وما اتصل بها وجانسها ومسألة الكسائي التي جرى ذكرها ، وجمعتها نهاية في الاختصار ، وموجزاً غاية الإيجاز ، لئلا يطول فيل ، وبكثير فيضجر ، وبالله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل » (١) .

ثم أورد بعد ذلك أربع عشرة مسألة كلها في الطلاق .

١٧ - مسائل متفرقة :

ومما تركه الزجاجي مسائل متفرقة جمعها في كتاب بعث به إلى أبي بكر الشيباني ، وكان هذا قد سأله عن بعضها ، فدفعه السؤال إلى الجمع والتأليف . جاء في الأشباه والنظائر : « هذه إحدى عشرة مسألة سألت عنها أبو بكر الشيباني أبا القاسم الزجاجي في كتاب أنفذه إليه من طبرية إلى دمشق فكتب إليه في الجواب :

بسم الله الرحمن الرحيم . حفظك الله وأبقاك ، وأتم نعمته عليك وأدامها لك . وفت يا أخي - جملي الله فداك - على مضمّن كتابك الوارد مع أخينا حفظه الله ، والجواب عنه يصدر إليك ولا يتأخر بحول الله ومشيئته . ووقفت على ما ضمته آخرة من المسائل التي ائتميت عليك ، وبأدرت إليك بتفسيرها في هذا الكتاب ، لعلّي بتملّق قلبك بها ، وليجعل أخونا حفظه الله الانتفاع بها .

(١) الأشباه والنظائر ٤ : ٢٣٣٤ .

وأنبعتها مسائل من عندي منسجبة من ضروب شتى أنت تقف عليها وتذكرني بها ،
 ومهما عرض لك من أمثال هذا فلا تنقبض في مفاصلي به فإني أمرٌ بذلك ،
 وأقضي إليك فيه ما عندي على مبلغ ما يتناهى إليه علي إن شاء الله تعالى . « (١)
 ثم يورد المسائل الإحدى عشرة ونحن نكتفي بإيراد المسألة الأولى منها . قال :
 « أما قوطم هذا زيد السعدي سعد بكر ، وقولك كيف يعرب سعد وما
 الاختيار فيه . فإن هذه المسألة يختار فيها الكوفيون الخفض فيقولون زيد
 السعدي سعد بكر ، قالوا لأن معنى قولنا زيد السعدي : زيد من سعد ، ثم
 نقول سعد بكر على الترجمة (بمعنى البدل) ، لأننا نريد بهذا الكلام الإضافة ،
 وليس ينعنون من إجازة نصبه .

فأما أصحابنا البصريون فلا يميزون خفض هذا البتة ، لأن قولنا زيد السعدي
 سعد مرفوع وليس يرفوع وإنما الياء المنقولة في آخره دلت على النسب إليه ،
 ولا يكون المضاف إليه أولاً والدال على الإضافة آخراً . ولعربي ان
 النسب إضافة ، لأننا إذا قلنا رجل بكرى وتيمى ، فإنما نضيف إليه ، ولكنه ليس
 على طريقة المضاف والمضاف إليه . وليس هاهنا لفظ خافض ولا مخفوض ، وقد
 سمى سيبويه النسب إضافة على الوجه الذي ذكرته لك ، فيقول أصحابنا : أزيد
 السعدي سعد بكر بالنصب على أعني سعد بكر ، ولا ينعنون من الرفع على
 معنى هو سعد بكر .

ولست هذه المسألة مسطرة لأصحابنا في شيء من كتبهم البتة ، وهي مسطرة
 في كتب الكوفيين ، ولكني سألت عنها أبا بكر بن الخياط وابن شقير فأجاباني
 بما ذكرته لك

(١) الإشباه والنظائر ٣ : ٤٨ .

١٨ - الأُسئلة الواردة على البسمة وأجوبتها :

أضاف بروكلمان الى ما ذكره من كتب الزجاجي السابقة كتاباً آخر باسم «بيان الأُسئلة الواردة على البسمة وأجوبتها» ولم أجد أحداً أشار الى هذا الكتاب سواه .

واختلاصة ان مكتبة الزجاجي هذه لم يبق منها الا ثمانية كتب الى جانب المسائل الصغيرة التي حفظها لنا السيوطي . وقد طبع من هذه الكتب اثنان هما الجمل والأُمالي . ودفعت بالثالث منها وهو «الإيضاح» الى الطبع وبدأت بإعداد كتاب «اللامات» وأنا اصأل الله أن يمدني بهونه وتوفيقه لأتابع تحقيق سائر آثار الزجاجي فهي نعم الدخر في النحو واللفظة والأدب .

وهاكم نماذج عن كتاب «الإيضاح في علل النحو» وشرح مقدمة «أدب الكاتب» وكتاب «اشتقاق أسماء الله تعالى وصفاته المستنبطة من التنزيل وما يتعلق بها من اللغات والمصادر والتأويل» وكتاب «اللامات» للزجاجي :

مازن المبارك

(يتبع)



بسم الله الرحمن الرحيم وقد استعجبت
 للمقدّم الذي للشيخ الحزبية والقطب بالخطبة التي لا يقطع أمرها ولا
 يتركها عنها وصل الله على سيد محمد وآله الطيبين الطاهرين
 وسلم تسليماً واعلم وفقنا الله وأياك للترنيد والقدري وحسنا
 من العوائد والزدي أن الكتب المصنفة في فنون العلم كثيرة جداً
 لا تحصى كل فنونها في التاليف والتبع الذي جابولونه منه
 حتى لو أن من كل فنون تلك الأحاطة ما صنف من فن واحد من فنون
 العلم لغير ذلك لقلوبهم ولم يبلغه إلا شعبة وإفناء أكثر
 مما يترك عقله من رغبته الأحاطة بذلك حتى يفتي على نفسه بأنه لم
 يشهه منقذ في ذلك الفن إذ كان الصانع يبتغي طاعة محصور في الفروع
 مختلفة غير موطئة والأرا متبنيه غير متشابه كل فنون على
 فترطاعه واختار فيه ومجمله من ذلك العلم الذي يعالينه ويرى
 منه التصنيف منه فلو أو اقتدر على أو قضاة عنه وتسلط
 فيما ووقوتنا من هاهنا من المترين ثم لم يبق له مع هذه المقدمات
 التي كثرنا في حق من نظر في تصفيه موافقاً لقطع
 ورأيا واختياراً أو محلاً من ذلك بل لعل أكثر من نظر فيه مخالفت
 له في ضرب من هذه الصروب أو في اختيارها فبميلة عنه ما
 ماوروميه الرمالقة وعرفه وإذا كان قادراً على صحتنا عدل
 ذي تحقيق على ما مستهد في عقله للناسين معتر من مقداره من
 العلم للعاين والتوازية يعرضه بتصنيف كتاب في فنون
 فنون العلم التي من كان من حد أو مراد أن يتأبر على صرافاته
 هو أكثر من حاجته وعمله ومجمله ويجهد نفسه في سبر ما سترته
 الأيام من حيل سترته وهامير أخباره لأنه قبل تخليفه ذلك

كتاب الإيضاح في علل النحو للزجاجي
 صورة وجه الورقة الثانية وفيها أول الخطبة (٥٠)

في سير كفيف بصور خسين وجزر زميع من لخاله العبد
 عليه واطلح في الأليسة في الأقامة في مشر مفاخه أو محاسن
 هذا مع نقد زلا مناع عليه من محاور أديك في حلية الحنف
 والوقوف على عوارض كاز من عن الناس خافنا فذلك
 وسبحان يعلم أن اصنف الناس وأبو نصره لم ينظر في تصنيفه إلا
 نظر مقادله ومن كاشحنا ركنه الله عز وجل في الأرض التريفة
 من المناقشة في العلم وطلب الرتب العالمة والنزول الحذر محمودا
 في حال الأطلب العلم من لم يدره فيه إلى الأفة من مطالبة
 نظره عليه في العلم واعتلا به إياه وعلت به فان الهمة عالمة
 وهذا بات بطول جزا أو ما أو ما إليه لتعلم الناظر في هذا الكتاب
 أقامه في هذا في سديه وترتبه ونظيره وأخباره حياطة
 ومع از خالنا اناه وذكرنا جمعة من مواقع غير عابدين علمنا
 سفة ولا نجد من علم بقده وهذا كتابات أمانة في
 على العو خامد والاحجاج له وذكرنا سراته وكشف السطور من
 لطائفه وعوامضه دون الأصول لأن الكتب الصغرى في الأصول
 كثيرة جدا ولما ذكرنا كتابا إلى هذه الغاية مفردا في علل النحو مشروفا
 فيه جميعها وإنما يذكر في الكتب صغرى الأصول التي ليس منها
 مع حلول أكثر منها ونضم إلى العلال بعدد مما سأل مجموعة شوية
 من سائر الخرد منها ما استخرجناه من كتب العلماء ونسخته
 وهذا ما العاطة وقرناه ومنها ما ألقناه من علمنا رضي الله
 تلقينا ومناخدة مما لم يود عوه كنهم ولا يوجد في الشة ومنها
 مسائل خرت من العرفين من سلف في مجالسهم ومما اختارنا
 بها الكتاب وأخير من بحث ذلك مما ليس من الصوفية ومن

كتاب الإيضاح في علل النحو للزجاجي

صورة ظهر الورقة الثانية وفيها أول الحطبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 قَالَتْ أَخْبَرَنَا أَبُو السَّوِّحِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 قَالَ لَمَّا بَعَدَ أَمْعُ اللَّهُ الْأَدَبَ بِمُقَابَلِهِ وَزَيْنَ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَمَدُ
 أَكْثَلِ الْعِلْمِ بِأَمْدَادِ أَيَّامِهِ عَزِيمًا بِمَجْرُوسًا وَمُؤَيَّدًا مَعْنُوطًا فَانْتَهَى إِلَى الْعُلَمَاءِ
 فِي كِبَرِ عَمْرِؤُهُمْ بِرُؤُوسِ الرُّؤَسَاءِ وَتَسَاوَاتِ السَّادَةِ بِمُقَابَلِ الْخَيْرِ عَوْنِيهَا وَمُصَافَاتِ
 بَيْنِ عَوْنِهَا بِالسَّوَاءِ مَجْلَمٌ مِنَ الْعِلْمِ وَبِهِ إِحْرَاقُ الْفُجْرِ عَنِ الرُّؤَسَاءِ وَسُنِّي دُخْرُهُمْ وَدُكْرُ
 مَنْ صُفِّتْ مِنْ أَحَدِهِمْ مِنْ تِلْكَ الصَّفَاتِ عَلَى مَرُورِ الْأَيَّامِ وَبَطْوَاقِ الْأَرْفَاقِ
 خَلْقَاهُ غَابِرٌ عَنْ سَائِلِهَا وَتَمَّزَّاهُ أَوَّلُ الرِّوَاةِ وَقَعَلَهُ الْأَثَرُ فَرَمَّابَعْدِي وَرَبِّي
 لَمَّا انْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَسَنِ رَأْيِي وَمَجْدِهِ مِنْ أَفْعَالِ اللَّهِ وَالْفَلَسْفِي بِعَمَلِ الْحَسَنِ
 وَفِي قَوْلِي عَلَى حَمَلِي مِنْ خِلَافِي فِي مَضْرُوبِ مِنَ الْعِلْمِ بِمَعْنَى مَعْنَى هَذَا الْعِلْمِ الَّذِي
 انْجَلَتْ وَتَعَبَّرَ مِنَ الْعُلُومِ قَرَأْتُ أَنْ تُشْرَحَ رِسَالَةُ الْأَكْبَادِ الْمَوْسُومِ بِالْأَدَبِ
 الْخَاتَمِ لِأَنَّ مِنْهُ لَابَةٌ دَائِمَةٌ لِأَحْمَدَ مِنَ الْأَدَبِ عَمَّا وَابَعْرَضَ عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا
 نَسَخَ فِيهَا الْمَقَالَ وَسَمِعَ لِلشَّرْحِ مَعْتَرَتْ مَا عَمِدَ مِنَ اللُّغَةِ بِاسْتِيفَةِ
 رِجَالِ زَيْلِدٍ وَمَنْ الْجَوْبِ عَلَيْهِ وَمُقَابَلِهِ وَشَرَحْتُ مَا أَوْفَى الْبَدَنِ مَا دَرَجَتْ
 الرُّخْسَاتِ إِلَيْهِ مِنْ مَعْنَى الْمَصَادِرِ وَالْأَسْبَابِ وَالْعِلَلِ وَالْمُنَاسِقِ وَالْمُنَاسِقِ
 مِنَ النَّارِ وَالْأَلْفِ عَمَّا حَقَّقَ وَخَرَّجَ مِنَ الْمُنَاسِقِ وَفَسَّرْتُ أَحْزَابَ الرُّسُلِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي ذَكَرْتُهُ فِي مَقَامِي وَأَوْصَلْتُ فِيهَا مَا حَاسَنُوا وَذَكَرْتُ
 بِعَالِي الصَّلَاةِ الَّذِي حَضَاهُ عَنِ الْمُطَهِّينَ وَالْمُسَائِرِينَ وَمَا لَمْ يَنْجَحُوا
 رَحْمِي مِنْ نَظَرِهَا مِنْ سَوَادٍ وَجَعَلْتُ حَمْعَ دَلِيلِي مِنْ حَرَامَاتِ الْأَخْبَارِ
 لِيُقَالُ حَسَنُوهُ وَتَكْرُفَاتِهِ وَأَلْجَأْتُ حَالِي فَمَدَّ مِنْ صَدْرِ خَيْرِ
 خَيْرِيًا بِسَلْبِهِ وَأَسَانَا بِأَدْرِهِ أَوْ بَدِي عَنِ لَبِّهِ رِيَّ الرِّسَالِ
 عَلَى مَادِرِهِ لِلْمَنْ تَلَعَتْهُ مِنْ هَذِهِ الْأَسَانَا إِذْ مَرَّ بِأَبِي وَأَسْرَعَ لِقَاءَ
 مِنَ الْخَاتَمِ الْفَضِيحِ بِأَرْسَالِهِ أَنْ رَسَّ اللَّهُ نَعَانِ وَمَالِي الْمَوْفِقِ

شرح مقدمة « أدب الكاتب » للزجاجي
 صورة وجه الورقة الثانية وفيها أوله

قال ابن قتيبة اما بعد حمد الله المجمع فجامعوه الساعليه بنام الله
 والقلة على نيله المصطفى على العرفاني زابت اخراهم وقاسنا عن سبل
 الادب ما حسن ومن اشبه منتظرين ولا قلبه فاجزين قال ابن قتيبة
 اما خروف منضم الخراء ولا يذله من الخواب بالقاء لتضنه معنى الخراء كقولك
 اما زيد فخيرهم واما بعد الله فمن طاب نفع ما بعد ان لا يبذل وهو مقدم
 مما بعد القاء قال سوبه منضما يعنى من شى بعد الله من طاب
 فالاسم الذي على ما مقدم مما بعد القاء ولا خور ان يطها بالالاستمالات
 نامة عن حر الخراء والفعل المخاريك ولا يذ للمعلم فاعل فلذ لا ولستها
 الاسماء ذور الافعال وان وقع بعد القاء بفعل ناصب عمل الاسم الذي
 بعد اما فضنه وراى الاسماء من رول في غير هذا الموضع بدخول العامل
 فقول اما زيد فلست واما بعد الله واخرت من قال الله عز وجل فانما
 السيم ولا همر واما التبار ولا همر وى في غير القرب اما اخوي
 وهي من خصه من خرف من ان وما وذلك قولك اما انت سطلقا انطلقت
 معك واما انت سبار سبرت معك قال سوبه بعد من ان كنت سبار
 سبرت معك اى ان كنت سبار سبرت معك فموضع ان نصبت معك من
 اليه ولا سرتت عن اللبظ واصبرت ووزلت ما عومنا من حذف
 الفعل ولا ركون الماهده الامتوجه كما ترى فالحبر مضمون صلاحتك
 والست سوبه اما خراشه اما انت دافق فابن حوى انما خراشه الصع
 السمع السند محمد السذبه قاله ميل لوم ما هانا عومنا قوله سلا
 ارمه ما عومنا من المعجساته قاله معاجده او حدا ان كنت لا سعل غيره
 موضع اما لا موضع وقاله سوبه وكثرت في الختم خلت
 فيها الاماءه قال سوبه وان اطهرت الفعل لنت با تمام خبر
 فمخيا فقلت اما انت سطلقا ارطانت موك ولا خور خروف الفعل

شرح مقدمة « أدب الكاتب » للزجاجي
 صورة ظهر الورقة الثانية وفيها اوله

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن الفاسم سعيد الرضوي بن اسحق الزجاجي وقراء عليه الحمد
 الملك الحسن بن زيد تارة والجدول والعزة والعظمة والسلطان
 الحكيم القديم الاصل الفريد الصمد العظيم زكي الاسماء الحسن
 والصفات العلى الذي لم يتخذ صاحبه ولا ولدا قالوا الحمد
 بقدره ومصرته على اراوته ومقتبه عند انقضاء ملامه املا
 على ما ايلي وانم واولى واسئله العزت على طاعته والنسب كما
 ويرضى وصلى الله على سيد المرسلين وافضل النبيين محمد
 وآله الطيبين الطاهرين هذا كتاب افرده لشرح استقام
 اسماء الله عز وجل وصفاته المنقورة في الاثران من اجسامها
 دخل اجده حب ارواها اهل العلم واستبورها بعد
 الرواية يتواهد من كتاب الله عز وجل فاستخرجوا منها
 تد يعارض فيها شك ولا يحتاج في الصدق يدع في السيد
 بها على يد ارباب العربية العلماء باللفظ العارفين باساليب
 كلام العرب واستفادوا ونساريفه خادرا من مدح صبه
 العرب في ريبك فاستدوا حتم بالكتاب بالفق بين ارباب الفقه
 ووجه الفقهى كلام العرب ومجانب صفات الله عز وجل
 ومنه ما من رتب وكره من تارة بالاستفاد ومن ابي قلاب

كتاب اشفاق أسماء الله تعالى وصفاته المستنبطة من التنزيل
 وما يتعلق بها من اللغات والمصادر والتأويل للزجاجي
 صورة وجه الورقة الثانية وفيها خطبه

بسم الله الرحمن الرحيم ومن سر كل امرئ
 قال أبو النضر عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي رحمه الله عليه
 هذا كتاب مختصر في ذكر الامتات ومواضعها في كتاب العرب
 وكتاب الله عز وجل ومغايها وتصرفها والاجتناب لكل ما
 من مواضعها وما من العلماء في مقام من الخ لا يحرم الله التوفيق
 قال الامتات اجري وظنون الامتات
 لامر اضلته لامر التعريف لامر الملك لامر الاستبصار
 لامر كسبي لامر الجسد لامر باث لامر الابداء
 لامر العيب لامر دخل في التبريد لامر يكون في التبريد لامر السقاية
 لامر السقاية لظلم لامر الامر لامر التفسير لامر دخل في التبريد
 لامر يدخل في النداء من النافذ للموا اليه لامر يدخل في الضمير
 لامر في التبريد لا يجوز جدها لامر تفر من الكسب لا تقتضى التبريد
 لامر القابض وسببها التبريد لامر الصبر في لامر التبريد
 لامر لونه لامر لولا لامر التبريد لامر زاد في عبد وما التبريد
 لامر زاد في فعل لامر امتاح الفعل من احببه لامر يتبعه وفاء
 وما يتبعه لامر يكون بمعنى التي لامر الشرط لامر تومل الفعل
 الى المعولين وقد يجوز وصل الفعل بعد فاعله في الامر اللامية
 اطرافها حينئذ الامتات والافعال والحروف ونحوها وعينها
 في حروفها نحو ذلك بعد كونه وحامه وملاسته ذلك كتابا في الامر
 انما الخلة التي تليها بعد ذلك ما استهه وكونها عيناً في ذلك
 على ذلك كتابا قال في السلام للمؤمن العيمرة وكونها في التبريد
 كتابا في الامر وان نحو التبريد فاجتنب لقائه وكونها لامر النزل قوله
 كتابا في حروفها وكونها في حروفها وكونها في حروفها

كتاب الامتات للزجاجي
 صورة وجه الورقة الثانية وفيها خطبة الكتاب وأوله

